

53 - شرح العقيدة الواسطية (عام 2341هـ) - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين قال في رسالته العقيدة الواسطية وقوله - [00:00:01](#) صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. متفق عليه. الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر - [00:00:21](#) فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل - [00:00:41](#) ومن غير تكيف ولا تمثيل. نعم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:56](#) اما بعد هذا الحديث حديث جرير ابن عبد الله البجلي المخرج في الصحيحين ختم به شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ما يتعلق باحاديث الصفات ويكون رحمه الله ختم - [00:01:20](#) احاديث الصفات بهذا الحديث المثبت للرؤية رؤية الله جل وعلا يوم القيامة وكان رحمه الله جل وعلا ختم آيات الصفات بالآيات المتعلقة بآيات الرؤية باثبات الآيات او بايراد الآيات المتعلقة بآيات الرؤية. رؤية الله جل وعلا - [00:01:44](#) وفي هذا تنبيه الى ثمرات الاعتقاد الصحيح بالله ايمانا بصفاته وتعظيما له وتحقيقا العبودية وقيامه بما تقتضيه او يقتضيه ايمان العبد باسماء الله وصفاته من ذل وخضوع وانكسار وامتثال لامر الله عز وجل وبعد عن نهيه - [00:02:20](#) فان هذا يثمر اعظم الثمار التي اجلها واعظمها رؤية الله سبحانه وتعالى يوم القيامة وفي الحديث الذي ساقه رحمه الله تنبيه على هذا المعنى ان الرؤية ثمرة للطاعة والعبادة والخضوع لله سبحانه وتعالى الذي هو ثمرة عن صحة الاعتقاد وسلامة - [00:02:56](#) الايمان وحديث الرؤية حديث متواتر تواتر نقله عن النبي عليه الصلاة والسلام وقد رواه من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ما يقرب من العشرين صحابيا كلهم نقلوا عن النبي الكريم - [00:03:29](#) عليه الصلاة والسلام اثبات الرؤية وان المؤمنين يرون الله سبحانه وتعالى قال عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر - [00:04:00](#) وقال لهم عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة العظيمة في ليلة اه الابداع في منتصف الشهر وهم يرون القمر في ابداره واكتماله بحسنه وبهائه رؤية حقيقية بابصارهم دون ان يحصل تزاحم لاجل الرؤية - [00:04:31](#) لان الشيء الدقيق اذا اراد ان يراه جماعة ربما يتزاحمون لعدم تمكن بعضهم من رؤيته وهذا امر نعلمه عندما يجتمع ناس على رؤية شيء دقيق يتزاحمون حتى يتمكنوا من الرؤية - [00:05:12](#) ينضم بعضهم الى بعض ويتزاحمون وربما حصل لهم ظيم بان يراه بعض دون بعض لكن القمر ليلة البدر ليس بين الناس وبينه حجاب لا غيم ولا قتر ولا غير ذلك - [00:05:34](#) يروونه جميعا بدون نظام وبدون ظيم الكل يراه فيقول عليه الصلاة والسلام انكم والخطاب للمؤمنين دون الكفار لان الكفار قال الله

عنهم كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم بعد ذلكم في السورة نفسها قال - [00:05:57](#)

عن اهل الايمان على الاراتك ينظرون. تعرف في وجوههم نظرة النعيم. فالرؤية لاهل الايمان دون اهل الكفر والطغيان قال انكم اي معاشر اهل الايمان سترون ربكم انكم فيها التأكيد والسين ايضا فيها التأكيد - [00:06:29](#)

السين مؤكدة فاشتملت هذه الجملة على تأكيد من بعد تأكيد وجاء في بعض الروايات انه قال عيانا اي معاينة بالابصار وهذا كله تحقيق للرؤية وانها رؤية حقيقية بالابصار يراه اهل الايمان بابصارهم رؤية حقيقية - [00:06:54](#)

انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ومعروف ان الكاف للتشبيه معروف ان الكاف للتشبيه قال كما ترون القمر والتشبيه هنا للرؤية بالرؤية وليس للمرء بالمرء ليس تشبيها لله جل شأنه وتنزهه وتقديسه بالقمر - [00:07:24](#)

وانما تشبيه للرؤية بالرؤية اي كما انكم ترون القمر عيانا بابصاركم رؤية حقيقية فانكم يا اهل الايمان سترون ربكم عيانا بابصاركم رؤية حقيقية فاذا التشبيه هنا للرؤية بالرؤية وليس للمرء بالمرء - [00:07:56](#)

فالله جل وعلا ليس كمثل شئ تنزهه وتقديسه عن الشبيه والمثال سبحانه وتعالى قال كما ترون القمر وهذا تحقيق للرؤية وانها رؤية حقيقية مثل ما انكم ترون القمر من فوقكم - [00:08:23](#)

فسترون الله سبحانه وتعالى فسترون الله سبحانه وتعالى كذلك يراه اهل الامام من فوقهم جل وعلا ينظرون اليه بابصارهم رؤية حقيقية وهذا اكمل نعيم يناله اه اهل الجنة ولهذا جاء في الصحيح - [00:08:47](#)

في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله هل تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة؟ الم تنجنا من النار - [00:09:11](#)

قال في كشف الحجاب فينظرون الى الله فما اعطوا شيئا اه احب اليهم من النظر اليه سبحانه وتعالى فهذا النظر هو اعظم نعيم واعظم آاه اعظم نعيم يناله اهل الجنة في الجنة وهو نظر حقيقي يناله اهل الايمان ويحظون به - [00:09:35](#)

بابصارهم حقيقة قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر القمر معروف ويطلق عليه هذا الاسم من بعد آاليوم الثالث من الشهر او الليلة الثالثة من الشهر ثلاث الليالي الاولى - [00:10:04](#)

وهذه فائدة مهمة قيدها نحتاج اليها الثلاثة الليالي الاولى من الشهر يكون هلالا بعدها يكون قمرا بعدها يكون قمرا فالليالي الثلاث الاول من الشهر يكون هلالا ونحتاج اليها لان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا رأيتم - [00:10:30](#)

او كان اذا رأى الهلال كان اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام هذي ما تقال في الليلة الخامسة او السادسة او السابعة لانه اصبح قمرا - [00:10:58](#)

وانما تقال في الثلاث الليالي الاول التي يكون فيها هلالا ويحرص على المبادرة من اول الشهر لكن اذا ما تنبأ في الليلة الاولى الليلة الثانية ما تنبه في الثانية الثالثة. اما اذا صار قمرا - [00:11:17](#)

فيكون فات وقت هذا آوقت هذا الدعاء اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام كان يقول ذلك اذا رأى الهلال اي في اول الشهر وهذه الدعوة في اول الشهر مناسبة تمام المناسبة. ودائما دعوات النبي - [00:11:36](#)

عليه الصلاة والسلام تأتي بالمعاني المناسبة للاوقات مناسبة تامة والشهر عندما يرى الانسان الهلال في اوله يكون بداية شهر جديد بداية شهر جديد فيناسب ان يلجأ الى الله سبحانه وتعالى - [00:12:00](#)

في مبدأ هذا الشهر الجديد ان يهله الله باليمن والايمان والسلامة والاسلام وفي رواية بالامن والايمان والسلامة والاسلام فالقمر بعد الليلة الثالثة يكون قمرا ويكبر تدريجيا الى ان يكتمل اه الابدان - [00:12:25](#)

يكتمل ليلة الرابع عشر يكتمل فيصبح بدرا يصبح بدرا قيل انه سمي بدرا في هذا الوقت الذي هو وقت اكتماله من المبادرة من المبادرة لانه يسبق الشمس ويبادر مع طلوع الشمس - [00:12:56](#)

في ذلك في في تلك الليلة فيخرج مبادرا سريعا بخلاف الليالي التي الليالي الاخرى وهنا قال كما ترون القمر ولم يكتفي بذلك وانما قال ليلة البدر لان القمر يطلق عليه من بعد الليلة الثالثة الى ان يختفي في نهاية الشهر. كلها يقال له قمر - [00:13:24](#)

كلها يقال له قمر ولهذا قال هنا اه كما ترون القمر ليلة البدر ليلة البدر هي ليلة واحدة في منتصف الشهر عندما يكتمل فيها القمر تماما لان القمر - [00:13:56](#)

من بداية الشهر يبدأ يزيد يزيد الى ان يكتمل في ليلة اه البدر ثم بعدها يبدأ ينقص الى نهاية الشهر قال كما ترون القمر ليلة البدر واختار هذه الليلة ليلة البدر وجاء في بعض الاحاديث ليس بينكم وبينه سحاب - [00:14:15](#)

فاذا كان القمر في ليلة البدر وليس هناك سحاب الكل يرى كل مبصر يراه بدون ظيم او تظام او مشقة او تزاحم او غير ذلك الكل يرونه وهذا كله تأكيد للرؤية - [00:14:44](#)

وانها رؤية حقيقية مثل ما ترون القمر حقيقة سترون ربكم حقيقة قال لا تضامون في رؤيته بضم التاء ضم التاء وسكون الميم لا تضامون في رؤيته وتروى بفتح التاء وتشديد الميم لا تضامون في رؤيته - [00:15:04](#)

فتروى بهذا وهذا وكل من الروايتين تدل على معنى صحيح مناسب للمقام فقله لا تضامون من الضيم وهو الضرر لا تضامون في رؤيته اي لا يحصل لكم ضيم وعادة الضيم يحصل - [00:15:36](#)

عندما يجتمع اناس على رؤية شيء خفي او شيء دقيق او شيء يرى من نطاق مثلا ضيق فيتزاحمون ويحصل لبعضهم ضيم بان يراه البعض دون البعض قال لا تضامون في رؤيته - [00:15:58](#)

والرواية الاخرى بفتح التاء وتشديد الميم لا تضامون في رؤيته من التظام وهو التزاحم من التضامن والتزاحم اي لا يحتاج ان ينضم بعضكم لبعض من اجل الرؤية وعادة في الاشياء الدقيقة - [00:16:19](#)

اذا اراد آآ مجموعة من الناس ان يروا الشيء الدقيق مثل الهلال تجد الرؤوس تقترب من بعض والاصابع تشير الى جهة معينة كل يحاول ان يحدد المكان او الوجهة حتى تحصل الرؤية بهذا التظام والتزاحم والتقارب - [00:16:36](#)

فنفى ذلك قال لا تضامون لا تضامون في رؤيته يعني لا يحتاج ان ينضم بعضكم الى بعض من اجل الرؤية اذا ما اكرمها من رؤية وما اعظمها وما اجل شأنها اللهم اكرمنا بها اجمعين - [00:16:58](#)

ومن عليها علينا بها يا عظيم فهذه رؤية يكرم الله سبحانه وتعالى بها اهل الايمان والنبى الناصح الامين صلوات الله وسلامه عليه يبسط الالفاظ والمعاني يثبت الرؤيا ويحققها الله اهل الباطل - [00:17:15](#)

ما اشد اظهارهم على الناس في اديانهم وعقائدهم وما اشد افسادهم للعقائد والاديان وما اعظم قطعهم لطريق الناس في معرفة العقائد الصحيحة فانظر هذا البسط والبيان والايضاح الذي لا مزيد عليه انكم - [00:17:36](#)

سترون ربكم عيانا كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته ثم تجد في ارباب الباطل من يقول ان الله لا يرى ولا يراه المؤمنون ويجحدون الرؤية ثم يتكفون في رد الحديث - [00:18:00](#)

حتى قال بعضهم المراد بالرؤية هنا العلم. انكم ترون ربكم قالوا اي تعلمونه ضياع تام ضياع عند هؤلاء تام في عقائدهم وفي معرفتهم بربهم سبحانه وتعالى الرؤية تكون بالعلم اذا تعدت - [00:18:27](#)

مفعولين اذا تعدت الى مفعولين تقول رأيت زيدا عاقلا بمعنى ماذا علمت رأيت زيدا عاقلا اي علمته كذلك لكن اذا تعدت بنفسها وقيل عيانا اذا تعدت بنفسها وقيل عيانا وقيل عيانا وقيل كما ترون القمر - [00:18:50](#)

ليلة البدر ولا تضامون في رؤيته كل هذه التأكيدات والتحقيقات اه والبيان والايضاح الذي لا مزيد عليه كل هذا وبأبى اهل الباطل الا ردا وتكذيبا لما جاء عن رسول الله - [00:19:17](#)

صلى الله عليه وسلم ولما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى وقد مرت معنا الايات الكريمات التي تثبت الرؤية وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة مرت معنا الاية الى ربها ناظرة اسند الرؤيا الى الوجه - [00:19:38](#)

وعداها بالى ولا تكونوا في مثل هذا الا آآ الرؤية التي بالبصرة التي هي العين مع كل هذا البيان البين والوضوح والدلائل المتظافرة الا ان اهل الباطل يأبون الا رد ذلكم وتكذيبه - [00:20:00](#)

وقد قال الائمة ومنهم الامام الشافعي رحمه الله تعالى قالوا كلاما معناه حقيق بمن انكر الرؤية ان الله يرى يوم القيامة ان يحرم من

هذا النعيم يوم القيامة حقيق بمن انكر ذلك وجحدته ان يحرم منه يوم القيامة - [00:20:21](#)

لماذا لانه لم يقيم يوما في قلبه طمع ان يرى الله ما قام في قلبه طمع فضلا عن ان يسأل الله سبحانه وتعالى ذلك. وقد صح في الدعاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام كما في حديث عمار ابن ياسر - [00:20:43](#)

انه كان يقول في تمام الصلاة اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة يسأل الله عز وجل في صلاته سؤالاً متكرراً لذة النظر الى وجهه - [00:21:03](#)

وهكذا اهل الايمان يسألون الله سبحانه وتعالى نسأل الله لنا اجمعين لذة النظر الى وجهه في غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة وقوله في هذا الدعاء في غير ضراء مضرة - [00:21:24](#)

ولا فتنة مظلة الرؤية لا تكون الا بمفارقة الحياة وبالموت لن تروا ربكم حتى تموتوا فنص انه يسأل الله عز وجل الرؤية التي تكون يوم القيامة شوقا الى الله ليس سبب ذلك ضراء مضرة حصلت له ولا فتنة مظلة. احيانا الانسان تصيبه ضراء اي مصيبة الم شديد -

[00:21:39](#)

متعب فيتمنى الموت من اجل ماذا الضراء التي اصابته وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يتمنين احدكم الموت لضر مسه واحيانا تكون فتنة عظيمة يخشى الناس منها فقد يتمنى بعض الناس الموت للسلامة منها - [00:22:11](#)

فهنا محض طلب الرؤية للشوق قال اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ظراء مضرة ولا فتنة مظلة اي اسألك ذلك شوقا فمن ينكرون الرؤية ويجحدونها ما قام في قلبهم شوق لذلك - [00:22:38](#)

لانه لانه شيء يجحدون اصلا ولا قام في قلوبهم طمع لذلك لانهم يجحدون ذلك اصلا ولا دعوا ربهم يوما ان يكرمهم بذلك. لانهم يجحدون ذلك اصلا ولهذا قال الائمة ومنهم الشافعي كما اسلفت - [00:23:03](#)

ان من يجحد الرؤيا وينكرها حقيق ان يحرم منها وان يكون شأنه في هذا المقام كشأن من قال الله عنهم كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعاقب بالحجب فلا فلا يرى الله سبحانه وتعالى - [00:23:22](#)

لما بين عليه الصلاة والسلام هذا هذه النعمة العظمى والكرامة الكبرى التي هي رؤية الله رؤية المؤمنين لله يوم القيامة حث عليه الصلاة والسلام ورغب حث عليه الصلاة والسلام ورغب امته - [00:23:47](#)

في بذل الاسباب التي تنال بها هذه الكرامة في باب الاسباب التي تنال بها هذه الكرامة منبها عليه الصلاة والسلام ان هذه الكرامة لا تنال بمجرد الاماني ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب لا تنال بمجرد الاماني ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي - [00:24:13](#)

لا بد من عمل ولا بد من مجاهدة للنفس ولا بد من صبر ومصابرة واستعانة بالله فنبه عليه الصلاة والسلام نصحا صلى الله عليه وسلم قال فان استطعتم ان استطعتم يعني يا من - [00:24:41](#)

قد اشتاق قلبك وانتبه هنا ايضا لفائدة قبل ان نواصل عندما تسمع هذا الكلام وانت على الجادة جادة السلف في فهم نصوص الصفات يحصل لك شوق عظيم للرؤية فيخاطب النبي عليه الصلاة والسلام من اشتاق قلبه للرؤية في قوله انكم سترون ربكم يوم القيامة -

[00:25:04](#)

كما ترون القمر بالاسباب التي تنال بها هذه الرؤية لكن اذا جاء المعطل هنا ووقف انكم سترون ربكم وجحد الرؤية هدم على نفسه الخير كله لان اذا وصل الى قوله فان استطعتم - [00:25:29](#)

من اجل ماذا المراقب حذفه وجحدته المرغوب الذي مر في اول حديث جحدته ولهذا السلف رحمهم الله يقولون عن هؤلاء الذين يعطلون الصفات يقول هؤلاء قطاع طريق قطاع طريق لان عملهم هذا الذي هو جحد الصفات هو قطع طريق للناس عن السير في

الخير - [00:25:51](#)

فالان شوق النبي عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته لا تكون القلوب امتلأت شوقا قرابة في هذا الخير العظيم فحثهم على بذل الاسباب - [00:26:18](#)

يأتي المعطل هنا ويقف ويقول لا ما فيه رؤية ما في رؤية لا تصدقوا هذا الخبر ليس هناك رؤية ثم يخوض بالفلسفة والكلام والمنطق

وصرف الالفاظ عن معانيها في قطع الطريق تماما - [00:26:35](#)

ولهذا العقيدة الفاسدة لها شؤم على اصحابها وهو فساد العمل والحرمان من العمل بينما العقيدة الصحيحة لها خير على صاحبها وفضل الا وهو صلاح العمل العقيدة الصحيحة تقوي العبد في جانب طلب الخيرات والبحث عن الكمالات والرفعة ونيل الفضائل -

[00:26:58](#)

بخلاف العقيدة الفاسدة اذا لما اشتاقت القلوب لهذه لهذا الامر العظيم ولهذه الكرامة العظيمة حتى عليه الصلاة والسلام على بذل

الاسباب فقال فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا - [00:27:27](#)

ذكر هنا اعظم اعمال الدين بعد الشهادتين بعد التوحيد وهو الصلاة وحث عليها ورغب منبها عليه الصلاة والسلام الى وجود صلة بين

الصلاة والرؤيا بين الصلاة والرؤيا كانه يقول عليه الصلاة والسلام اذا اردتم لانفسكم ان تحظوا بالرؤية - [00:27:56](#)

فلا تضيعوا الصلاة التي افترضها الله عليكم لا تضيعوا الصلاة التي افترضها الله عليكم وخص الفجر والعصر بالذكر صلاة قبل طلوع

الشمس اي صلاة الفجر وصلاة قبل غروبها اي صلاة العصر - [00:28:28](#)

وهاتان الصلاتان لهما خصوصية من بين الصلوات الخمس وفيهما فضائل خاصة ورد فيهما احاديث كثيرة جدا في فضل هاتين

الصلاتين واختار عليه الصلاة والسلام لانها اعظم اعمال الاسلام واختار هاتين الصلاتين لانها افضل الصلوات - [00:28:50](#)

منبها بهذا الامر الكبير الذي هو اكبر اعمال الدين ان المحافظة عليه مع وجود الغوالب امور كثيرة ستغلب الانسان على دين الصلاتين

المحافظة عليه والامساك به وعدم التفريط فيه سببا للمحافظة على ماذا - [00:29:18](#)

على ما سواه فالصلاة عون استعينوا بالصبر والصلاة فاذا امسك هذا الامر العظيم الذي هو الصلاة المكتوبة وحافظ عليها وعلى اعظم

صلاتين الفجر والعصر كانت هذه المحافظة عونا له الذي يجاهد نفسه على ان يقوم لصلاة الفجر - [00:29:41](#)

في ذمة الله سبحانه وتعالى والله معين له وموفق ليقوم بالصلوات الاخرى. لكن اذا ضيع صلاة الفجر صار من السهل على نفسه ان

تظيع الظهر والعصر وبقية الصلوات لكن اذا امسك هاتين الصلاتين - [00:30:05](#)

كان تعاونا له على الصلوات الاخرى والعبادات الاخرى. واذا ظيع هاتين الصلاتين الفجر والعصر فان امور الدين الاخرى من باب اولى

اضاعته وتفريطه اذا ضيع اكمل شئ واعظم شئ من باب اولى ان يضيع ما دونه - [00:30:21](#)

فانظروا هذا النصح العظيم هذا المصحف العظيم وايضا من جهة اخرى النبي عليه الصلاة والسلام لما قال انكم سترون ربكم ما سرد

اعمال كثيرة ربما يرى الانسان ان فيها مشقة عليه - [00:30:44](#)

افعلوا كذا وافعلوا كذا ولا تفوتوا كذا ولا تظيعوا كذا وافعلوا كذا قائمة من الاعمال وانما ذكر الصلاتين الظهر والعصر الظهر والفجر

والعصر. الفجر والعصر. ذكر صلاتين وهذا ايضا فيه ملحظ ايماني تربوي مهم - [00:31:10](#)

الان بعض الناس عندما يستقيم انسان ويرغب في الخير بعض الناس في دعوته له يفاجئ باعمال كثيرة يثقل عليه الدين يثقل عليه

الدين ويثقل عليه الاعمال فتجده ينظر الى اعمال - [00:31:35](#)

انها شئ فقير لكن الدين تيسير وتأكيد على الفرائض فرائض الاسلام وواجبات الدين. معاذ ابن جبل قال يا رسول الله دلني على عمل

يدخلني الجنة ويبعدني من النار. فذكر له اركان الاسلام الخمسة فقط - [00:31:57](#)

ذكر له اركان الاسلام الخمسة قال له رجل يا رسول الله ارايت اذا صليت المكتوبات صمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام

ادخل الجنة؟ قال نعم قال نعم تدخل الجنة فهذا جانب مهم جدا وهو التأكيد على الفرائض - [00:32:18](#)

ثم بعد ذلك اذا وجدت الفرائض وحافظ عليها يبدأ الانسان في الرغائب والمستحبات والتأكيد عليها وبيان فضلها فالحديث القدسي ما

تقرب الي عبدي بشئ احب الي مما افترضته عليه اذا يقال - [00:32:43](#)

من اراد ان يحظى بالرؤية وان يكون من اهلها عليه ان يحافظ على الفرائض. فرائض الاسلام اذا حافظ على الفرائض اذا حافظ على

الفرائض فرائض الاسلام واجتنب المحرمات يرى الله سبحانه وتعالى - [00:33:02](#)

ويدخل الجنة بدون حساب ولا عذاب اذا حافظ على الفرائض فرائض الاسلام وترك الحرام وتجنب الحرام يدخل الجنة بدون حساب

ولا عذاب ويرى الله سبحانه وتعالى يوم القيامة ثم تأتي بعد ذلك درجة اعلى وارفع - [00:33:20](#)

وهي المسابقة والمنافسة في الخيرات وفي ذلك فليتنافس المتنافسون لكن دخول الجنة والنجاة من النار بالفرائض والواجبات والنبى عليه الصلاة والسلام نصح لما ذكر الرؤيا نبه على الصلاة فاذا رأى الانسان من نفسه - [00:33:42](#)

ان صلاة الفجر تضيع منه ان صلاة الفجر تضيع منه لو كان صاحب صدقات وصاحب بذل وصاحب نوافل وصاحب ايضا علم وحفظ للعلوم ودراسة لها على خطر عظيم جدا ياللي ينتبه لنفسه ليتدارك نفسه - [00:34:03](#)

فهو على خطر عظيم جدا اذا كان صلاة الفجر تضيع منه ويتهاون فيها بينما اذا امسك بالزمم اذا امسك بالزمم امسك الفرائض تأتي الامور والخيرات تباعا. اما اذا ضيع الانسان الرأس - [00:34:23](#)

ينقل عن بعض السلف انه قال يومك مثل جملك ان امسكت اوله تبعد اخره ان امسكت اوله تبعد اخره بينما اذا ضيع الانسان صلاة الفجر ضاع اليوم ضاع اليوم يكون جنى على يومه جناية عظيمة جدا - [00:34:46](#)

قال فان استطعتم ان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا تفقه رعاك الله في قوله الا تغلبوا مهم جدا ان تتفقه في هذه الكلمة الا تغلبوا - [00:35:11](#)

هذي كلمة متينة جدا تحتاج فعلا منا ان نقف وان نتفقه في هذه الكلمة كلمة مليئة عظيمة جدا الا تغلبوا يشير بذلك عليه الصلاة والسلام الى ان هناك امور كثيرة ستغلب الناس على هذه الصلاة - [00:35:34](#)

ما هي هذه الاشياء يستطيع احد منكم يعدها التي تغلب الانسان على صلاته ما لها عد ما لها عد. الاشياء التي تغلب الانسان على صلاته لا عد لها. كثيرة جدا - [00:35:58](#)

هناك من يغلب عليه النوم هناك من يغلبه على صلاته اللهو هناك من يغلب على صلاته اولاده انما اولاده ان من اولادكم ان من اموالكم واولادكم فتنة منهم من يغلبه على صلاة تجارته - [00:36:17](#)

منهم من يغلبه على امور كثيرة جدا تغلب الانسان على صلاته بعض الناس يغلب على صلاته فنجان شاهي فنجان شاهي يغلب على صلاته فنجان شاي يغلبه على صلاته يصب الشاهي ويشرب حي على الصلاة حي على الفلاح. قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة يشرب شاهي ويجلس - [00:36:38](#)

ما يستجيب فنجان شاي والله والله فنجان شاهي وبعض الناس يغلب على صلاته دخان محرم واشياء محرمة بعض الناس يغلب على صلاته امامه شاشة فيها مناظر وربما مناظر فجار وكفار وفساق ومعاصي واثام وينظر اليه وتغلبه على صلاته - [00:37:02](#)

كل هذا يحصل كل هذا موجود يحصل اذا ما اذا ما يمسك الانسان بنفسه ويجاهدها ويبعدها عن هذا السفلى وهذا الضياع والا يموت ويلقى الله سبحانه وتعالى وقد حرم نفسه من الخير وجنى على نفسه - [00:37:26](#)

اذا قوله عليه الصلاة والسلام الا تغلبوا هذا مهم جدا لان هناك فعلا غوالب كثيرة جدا قوالب امور تغلب الانسان قال الا تغلبوا قلت لك تفقه في هذه الكلمة ينفكك الله بها انظر ما الذي يغلبك على الصلاة - [00:37:45](#)

حاسب نفسك قبل ان تحاسب زن اعمالك قبل ان توزن انظر ما الذي يغلبك على الصلاة؟ اذا كنت تغلب على بعض الصلوات ابدأ حاسب نفسك انظر ما الذي ما الذي اذا كنت تنام عن الصلاة مرة مرتين ثلاث في اليوم في الاسبوع - [00:38:10](#)

في الشهر انتبه انظر ما هو الذي وصل اوصلك الى هذا الداء اذا كنت على سبيل المثال نمت عن صلاة الفجر بسبب انك منذ اذان العشاء بعد صلاة العشاء مباشرة مسكت المصحف - [00:38:31](#)

وجلست تقع في المصحف الى الثانية ليلا ونمت وجدت ان قراءتك للقرآن الذي هو افضل الاعمال تسبب في انك غلبت على الفرض لان قراءتك للقرآن بهذا نفل ليس فرضا فاذا كانت هذه القراءة للقرآن تسببت في انك غلبت على صلاة الفجر لا تجوز هذه القراءة - [00:38:51](#)

اذا كانت تتسبب في ماذا في فرض اذا كان هذا في قراءة القرآن فكيف بالسهر الضايغ واللعب واللهو والسمر ومشاهدة المحرمات وتتسبب في ضياع صلاة الفجر اذا كان اذا كان ظياع الفجر كان سبب قراءة القرآن السهر لاجل قراءة القرآن او قراءة العلم او تحقيق

بعض المسائل العلمية - 00:39:15

وانت تعلم ان هذا يتسبب في نومك عن صلاة الفجر لا يجوز لك ان تسهر هذا هذا السهر قد قال اهل العلم رحمهم الله تعالى من قال بعض اهل العلم رحمهم الله من - 00:39:42

آأ شغله من شغله الفرض عن النفل فهو معذور من شغله الفرض عن النفل مثل شخص قال زملائه والله عندنا مسألة علمية الليلة نسهر عليها نحققها بحيث نضبها وقال لهم اسمحو لي - 00:40:13

انا اذا سهرت معكم تتقل علي صلاة الفجر هذا معذور من شغله الفرض عن النفل معذور ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور من شغله النفل عن الفرض - 00:40:39

الفرض هو الواجب هو المتعين هو المتأكد هو الذي تقوم به النجاة وتكون به دخول الجنات فالنبي عليه الصلاة والسلام نصح وقال الا تغلبوا اذا نحتاج فعلا ان نتفقه في هذه الكلمة الا تغلبوا - 00:40:59

وايضا ان يتسع النظر الى الامور الكثيرة التي غلبتنا على او غلبة كثير منا على صلاة الفجر خاصة على صلاة الفجر خاصة وعلى الصلوات الاخرى وفي السلسلة الصحيحة للالباني حديثا صححه رحمه الله والعهدة عليه - 00:41:21

يقول فيه عليه الصلاة والسلام ان افضل الصلوات عند الله صلاة الفجر يوم الجمعة في جماعة افضل الصلوات عند الله يوم الفجر صلاة الفجر يوم الجمعة في جماعة ولو بحثت في الاحياء - 00:41:52

لو بحثت في الاحياء وبحثت مع ائمة المساجد وقلت له ما هي اكثر صلاة تضيع على مدار الاسبوع ما هي اكثر صلاة تضيع على مدار الاسبوع يقول لك ماذا صلاة الفجر يوم الجمعة - 00:42:14

صلاة الفجر يوم الجمعة ويضيعها كثير من الناس لسببين والاول اعظم من الثاني الاول لاجل السهر ليلة الجمعة ليلة اجازة. ويسهرون الى الثالثة ليلا الى قبيل الفجر بقليل ثم ينامون عن صلاة الفجر - 00:42:35

والجيد منهم اذا حدثته نفسه بصلاة الفجر قال الفجر فيها السجدة وهل اتى يوم الجمعة فيها السجدة وهل اتى وانا والله تعبان سهران كل الليل وابدأ الصلاة مع الامام من اول ركعة ويقرأ هل اتى؟ والله ما استطيع - 00:42:59

فيبدأ مع نفسه في قلقلة ويبدأ الركعة الاولى يتركها تنتهي السجدة ويأتي في الركعة الثانية وبعضهم يستثقل هل اتوا يقول لا ما دام ادرك هذا اخلني اجعل الركوع ولا يزال يتأخر حتى يؤخره الله في النار - 00:43:26

لا يزال الانسان يتأخر عن الخير وعن هذه الفرائض تدريجيا حتى يؤخره الله في النار المسألة ما هي لعب المسألة حساب للنفس ومجاهدة اصبروا وصابروا وابطوا والذين جاهدوا فينا ما هي لعب المسألة - 00:43:54

المسألة جد جد ومحاسبة للنفس احد الصالحين توفي رحمة الله عليه من اهل المدينة كان ما يفوت الفجر ما يفوت الفجر ويوم من الايام ظبط الساعة على عادته ولكن الساعة ما اشتغلت - 00:44:13

ليس من تفريط منه الساعة ما اشتغلت وقام واذا الصلاة طلعت صلاة فجر طلعت وحصل له الم شديد جدا على فوات صلاة الفجر عليه في تلك المرة الم شديد جدا مثل شخص فقد - 00:44:34

اه ملايين الريالات او اكثر الم شديد في قلبه ورأساً توظأ وصل في مكانه وجاء للمسجد النبوي وجلس الى اذان العشاء الين صلى العشاء يريد بهذا ان يعوض هذا الذي فاته وجلس حتى صلى العشاء ثم انصرف - 00:44:56

ويستغفر ويتوب ويلجأ الى الله سبحانه وتعالى وترى في الناس الان حتى بعض الذي ينتسب للعلم وطلب العلم يفوته في الاسبوع مرة مرتين ثلاث صلاة الفجر عادي جدا ولا كأن شيء حصل - 00:45:19

حتى بعضهم ما يحس بحزة ولا الم ما يحس لان كثرة الامساس يضعف الاحساس فالمسألة فعلا تحتاج الى مجاهدة. النبي عليه الصلاة والسلام نصحه وبلغ البلاغ المبين نصح قال ان استطعتم - 00:45:39

الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا هذا الحديث مخرج في الصحيحين رواه الامام البخاري رحمه الله من طريق اه اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم - 00:45:59

عن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه وذكر الحديث في صحيح البخاري بعد الحديث اسماعيل بن ابي خالد رحمه الله قال
افعلوا افعلوا قبل الا ها افعلوا قبل الا تتمكنوا او قبل ان نعم افعلوا قبل ان يفوتكم - [00:46:26](#)
او كلمة نحو ذلك افعلوا قبل ان يفوتكم تفاعل مع الحديث وان المسألة عمل وهكذا كان دأب السلف رحمهم الله هذا دأبهم. اما نحفظ
احاديث ونقرأ ونشرح متون ونتعلم ثم بعد الدرس مباشرة تفوتنا - [00:46:54](#)
الصلوات او في اليوم نفسه تموتن الصلاة هذي مصيبة مصيبة عظيمة قال افعلوا قبل افعلوا قبل ان لا تفعلوا او كلمة قريبة من من
هذا المعنى قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم - [00:47:16](#)
الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا وجاء في بعض الروايات ثم تلا قول الله تبارك وتعالى وسبح بحمد
ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قبل طلوع الشمس التي - [00:47:36](#)
صلاة الفجر وقبل الغروب التي هي صلاة العصر لما انتهى رحمه الله ذكر الاحاديث قال الى امثال هذه الاحاديث الى امثال هذه
الاحاديث منبها بذلك الى انه ذكر بعض الامثلة لم يستقصي وانما ذكر بعض الامثلة التي تدل على ما سواها وترشد الى - [00:47:53](#)
غيرها والباب فيها واحد قال التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به اي بما يخبر به من صفات فالنبي
عليه الصلاة والسلام مر معنا اخبر عن الله - [00:48:15](#)
بانه آآ يفرح وانه ينزل الى السماء الدنيا وانه يضحك ذكر عليه الصلاة والسلام في احاديث عديدة صفات لربه سبحانه وتعالى اخبر
بها يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به - [00:48:34](#)
قال فان الفرقة الناجية الناجية من ماذا الناجية في الدنيا من من الالهواء والضلالات ويوم القيامة من النار وعقوبة الله سبحانه وتعالى
اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك - [00:48:55](#)
اي بهذا الذي اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه العزيز وهذا فيه ان القول في
الاحاديث المروية عن النبي عليه الصلاة والسلام القول فيها كالقول في الايات التي جاءت في القرآن - [00:49:19](#)
لان الاحاديث المروية عن ربه صلى الله عليه وسلم سواء جاءت بطريقة تواتر او جاءت باخبار الاحاد تلقتها الامة بالقبول فهي تفيد
العلم واليقين ويجب الايمان بها وتبنى عليها العقائد والاديان والعبادات - [00:49:43](#)
قال كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه العزيز من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تنفيذ وهذه الامور الاربعة سبق
الحديث عنها عند ذكر شيخ الاسلام لها - [00:50:08](#)
في صدر هذا الكتاب ومر الكلام على انها محاذير يجب ان يحذرها العبد وان يتقيها وان يبتعد عنها ليسلم له عقيدته وليسلم لتسلم له
عقيدته وليسلم له ايمانه بربه تبارك وتعالى - [00:50:26](#)
ثم اه انتقل رحمه الله للكلام على وسطية اهل السنة والجماعة بين فرق الضلال لا غلو ولا جفاء ولا افراط ولا تفريط وعن هذا سيكون
الحديث في اللقاء القادم باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم ان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يجعل ما تعلمناه - [00:50:49](#)
حجة لنا لا علينا اللهم اجعلنا جميعا من المقيمين الصلاة ومن ذرياتنا ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي هذه دعوة عظيمة جدا
دعوة ابراهيم الخليل عليه السلام اللهم انا لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير - [00:51:17](#)
ضراء مضره ولا فتنة مظلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على رسوله احسن الله
اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين الاخ افاد ان اسماعيل ابن ابي خالد - [00:51:41](#)
قال افعلوا لا تفوتنكم آآ اسماعيل ابن ابي خالد قال افعلوا لا تفوتنكم افعلوا لا تفوتنكم افعلوا لا تفوتنكم لان اذا مضت الاوقات وفات
الفوت ما ينفع الندم لمضت الاوقات وفاة الفوت لا ينفع الندم - [00:52:01](#)
يندم الانسان يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله ما تفيد الندامة يوم القيامة لا تفيد لكن الذي يفيد هو ان يجاهد نفسه وان يزمها
وان يأخذ بها الى - [00:52:25](#)
ابواب الخير وان يجاهد نفسه مستعينا بالله سبحانه وتعالى احرص على ما ينفعك واستعن بالله احرص على ما ينفعك واستعن بالله.

بعض الناس بعض الناس اتخذ قرار في شبابه انه يبدأ يصلي بعد الاربعين - [00:52:44](#)

اتخذ قرار في شبابه انه يبدأ يصلي بعد الاربعين ويقول بعضهم اريد ان استمتع بشبابه استمتع بشبابي ثم يبدأ يصلي يقول بعد

الاربعين واذا وصل اربعين يأتيه الشيطان ويقول زد استمتع بعد - [00:53:06](#)

خلها بعد الستين ويزيد يستمتع الى بعد الستين واذا بقي حيا يطلب منه الشيطان استمتعا اخر الى ان يموت ولا زال الشيطان

بالناس تلاعبا وتضييعا لاديانهم الامل الطويل والتسويق والتأجيل حتى دخل خلق الحفر - [00:53:26](#)

وغادروا هذه الحياة وهم مضيعين ما خلقهم الله سبحانه وتعالى لاجله واوجدهم لتحقيقه فاسماعيل بن ابي خالد رحمه الله اثبت

هذه النصيحة بعد روايته لهذا الحديث قال افعلوا لا تفوتنكم - [00:53:52](#)

لانها اذا فاتت انت افعلوا لا تفوتنكم افرض ان شخص قال سابدأ الصلاة من بكرة ان شاء الله الفجر وقبضت روحه بالليل يقال له افعل

لا تفوتنك افعلوا لا تفوتنهم اذا فعلا قال ابدأ الصلاة ان شاء الله من بكرة الفجر - [00:54:11](#)

او فالليل صار له حادث وتوفي فات افعلوا لا تفوتنكم فمن الخير لانسان ان يجاهد نفسه قبل ان يفوته هذا الخير العظيم والفضل

العميم. نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم. يقول هل ثبت - [00:54:31](#)

ان رؤية الله جل وعلا في الجنة تتكرر؟ نعم رؤية الله عز وجل في الجنة تتكرر ويتفاوت ايضا آآ اهل الجنة فيها ونصيبهم فيها

بحسب حظهم من درجة الايمان فالسابقون درجة في الجنة ونعيمهم فيها اعلى - [00:54:51](#)

من غيرهم ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون. نعم. احسن الله اليكم. يقول اي نعمة في الجنة في اعظم رؤية

الله جل وعلا ان رضوانه؟ آآ رضوان الله جل وعلا اكبر رضوان الله اكبر نعيم وقد قال الله سبحانه وتعالى - [00:55:13](#)

ورضوان من الله اكبر ورضوان من الله اكبر اي اكبر من كل نعيم آآ من نعيم الجنة مثل المساكن والمطاعم والمشارب الانهار وغير ذلك

قال رضوان من الله اكبر ورضوان من الله اكبر ورؤية المؤمن - [00:55:33](#)

لله سبحانه وتعالى هي ثمرة من من ثمار رضا ربه سبحانه وتعالى عنه نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم يقول وهل رؤية الله جل وعلا

قبل دخول الجنة تختلف عن رؤيته بعد دخولها؟ هذه الرؤية التي تكون في - [00:56:00](#)

عرصات يوم القيامة هذه رؤية رؤية للمحاسبة والمجازاة وينقسم بعدها الناس الى فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير فالله

سبحانه وتعالى يجيء يوم القيامة لفصل القضاء والرؤية التي هي خاصة باهل الايمان رؤية النعيم والاكرام واللذة واللاغباط والفرحة

والسرور - [00:56:18](#)

التي تكون لهم في جنات النعيم. واما الكفار فلا يحظون بذلك كما قال الله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون نعم احسن الله اليكم

يقول ما المانع من تكييف الرؤيا مع انها من فعل العبد - [00:56:49](#)

التكييف في الصفات وفيما يتعلق بالامور المغيبة لا يجوز تكييف لا يجوز وانما يقال نرى الله حقيقة بابصارنا عيانا بلا ضيم ولا ضرر

كما اخبر بذلك الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه. نعم. احسن الله اليكم وهل يصح القول ان النبي صلى الله عليه -

[00:57:07](#)

سلم كيفها لما شبهها برؤية القمر؟ لا هذا التشبيه هنا الرؤية بالرؤية كما اسلفت الرؤية بالرؤية وهذا مثال للتأكيد والتحقيق هذا مثال

للتحقيق يعني انها رؤية حقيقية بالابصار مثل ما ترون آآ القمر - [00:57:35](#)

اما رؤية الله سبحانه وتعالى فشيء اخر اما رؤية الله سبحانه وتعالى وما يترتب عليها وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. قال الحسن

حق لها ان تكون ناظرة اي جميلة حسنة بينة - [00:58:00](#)

وهي تنظر الى الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم تكرر السؤال قال هل سيرى كل اصحاب الجنة الله سبحانه وتعالى؟ نعم من

يدخل الجنة يكون من اهل هذا الثواب النعيم الذي هو نعيم يكرم الله سبحانه وتعالى به - [00:58:16](#)

اهل الجنة نعم احسن الله اليكم يقول هل يجوز التسمي باسم الطيب اه الطيب من اسماء الله سبحانه وتعالى وفي الحديث ان ان الله

طيب آآ لا يقبل الا طيبا - [00:58:38](#)

والطيب من الاسماء المشتركة من الاسماء المشتركة يطلق على الانسان اذا آآ طاب عمله وقال طيب ويطلق على الاعمال اذا طابت
يقال آآ طيبة وفي القرآن الطيبون للطيبات والطيبات للطيبين - 00:58:56
فيطلق عليه ذلك ويخبر عنه بذلك تو من الاسماء المشتركة لكن اذا اظيف الى الله فهو يخصه جل شأنه ويليق بجلاله وكماله واذا
اضيف الى العبد يخص العبد ويليق بحاله - 00:59:14
ونكتفي بهذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:59:32